مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

أثر استراتيجية كراسي الفلاسفة في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

م.م تبارك محمد شهاب
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم اللغة العربية
tabark.mohmmed95@gmail.com

مستخلص البحث:
يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية كراسي الفلاسفة في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي(تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي)، من خلال تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة؛ تألفت عينة البحث من (73) طالبة من الصف الخامس الأدبي في إعدادية أم القرى للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية / الرصافة الثانية في محافظة بغداد، حيث تم توزيعهن عشوائياً إلى مجموعتين: تجريبية درست وفق استراتيجية كراسي الفلاسفة، وأخرى ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية .وتم تحقيق التكافؤ الإحصائي بين أفراد المجموعتين في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة، وهي: العمر الزمني محسوباً بالأشهر، والمستوى التحصيلي للأبوين، واختبار الذكاء. ولقياس مستوى التحصيل، أعدّت الباحثة اختباراً تحصيلياً مناسباً لموضوعات التجربة، وتم التحقق من صدقه وثباته قبل تطبيقه. وبعد انتهاء مدة التجربة طُبّق الاختبار على طالبات المجموعتين، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعتين، ولصالح المجموعة التجريبية .تشير هذه النتيجة إلى فاعلية إستراتيجية كراسي الفلاسفة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي في مادة الأدب والنصوص. وفي ضوء ذلك أوصت الباحثة بضرورة توظيف هذه الاستراتيجية في تدريس المادة، فضلاً عن تنظيم دورات تدريبية للمدرسين للتعريف بآليات تطبيقها داخل الصف الدراسي.

اولاً: مشكلة البحث:
تعد مادة الأدب جزءًا أساسيًا من تعليم اللغة؛ إذ تمثل النصوص الشعرية والنثرية فيها وسيلة للتعبير، واللغة هي الأداة الرئيسة لهذا التعبير. ويتضح دور الأدب في تكوين الشخصية وتوجيه السلوك الإنساني، كما يشكل محورًا تتكامل حوله بقية فروع اللغة بهدف تحقيق الفهم والإفهام لدى المتعلم .إلا أن الأدب العربي في المراحل التعليمية يعاني من مجموعة من الصعوبات التي تحد من تحقيق أهداف تدريسه (المحنة، 2015، ص 17). فاختيار النصوص الشعرية غالبًا ما يغفل وزنها الشعري أو ملاءمة موضوعاتها، كما أن بعض النصوص تفتقد عناصر النص الأدبي الأساسية مثل جمال الفكرة، وسعة الخيال، وصدق العاطفة، وسهولة اللفظ (عطية، 2007، ص 271) .وأشار الخيري (2013، ص 75) إلى أن مادة الأدب والنصوص لا تصل الطالبات بالتراث الأدبي أو الحاضر المعاصر بطريقة واضحة تؤثر في حياته اليومية. كما أظهرت نتائج الدراسات أن محتوى درس الأدب في المراحل التعليمية يحتاج إلى دقة أكبر في اختيار

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

النصوص، إذ أن الطالبات غالبًا ما يبتعدنَ عن حفظ النصوص بسبب صعوبة الحفظ الذهني والمشقة المصاحبة له .بالنسبة للنثر الفني في المدارس الثانوية، غالبًا ما يُقدم كمادة قراءة عادية لا كأدب فني، حتى القصص المقررة تُدرس باعتبارها موضوعًا منفردًا ضمن القراءة. ومن المهم اختيار النصوص النثرية التي تتفق مع التصور الإسلامي أو لا تتعارض معه. تأتي إستراتيجية كراسي الفلاسفة كأحد هذه الأساليب الحديثة التي تهدف إلى إشراك الطالبات في الحوار والمناقشة، وتنمية مهارات التفكير العليا لديهن، من خلال تحليل النصوص الأدبية والنقد البناء لها، وربطها بالواقع الثقافي والاجتماعي لكل طالبة؛ فهذه الاستراتيجية تجعل الطالبات محور العملية التعليمية، إذ تشارك كل طالبة في التعبير عن آرائها، وتبادل وجهات النظر، وتحليل الأفكار، مما يرفع مستوى التحصيل الدراسي ويزيد من فهمهن للنصوص الشعرية والنثرية .كما أن تطبيق استراتيجية كراسي الفلاسفة يسهم في حل مشكلة الملل وقلة الدافعية، إذ إنها توفر بيئة تعليمية نشطة تحفز الطالبات على التفكير النقدي، وتساعدهن على إدراك العلاقة بين نصوص الأدب وقيم المجتمع، وفهم التجارب الإنسانية المختلفة التي تعكسها هذه النصوص. علاوة على ذلك، فهي تعزز القدرة على التحليل والتركيب والتقويموهي أهداف أساسية للعملية التعليمية كما جاء في الدراسات السابقة (زاير وسماء، 2013، ص 75) .

وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي: ما أثر استراتيجية كراسي الفلاسفة في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الأدبي؟

ثانياً- اهمية البحث :

يعد العصر الحالي عصر الحداثة والعولمة، نظرا للتقدم الهائل في المجالات العلمية والتكنولوجية، مما أوجد تحديًا كبيرًا، وأحدث تطور كبيرا في القطاعات والمؤسسات التربوية والتعليمية والتكنولوجية كافة، بفضل التقدم العلمي والعولمة، وقد أصبح العالم اليوم يمثل قرية صغيرة، بحيث يمكن نقل المعلومات بسرعة هائلة وبأقل جهد ممكن وتكلفة مالية، هذه الأوضاع تعزز رغبة المتعلمين في الاكتشاف وتوسيع المعرفة، مما شجع دول العالم على التقدم والتطور والذي يمنحها فرصا للتنافس في مواجهة تحديات الثورة التكنولوجية والتقدم العلمي، كما تساعد عملية التعليم في تحقيق هذا التقدم، بحيث توفر للمتعلمين أحدث الوسائل والأساليب المبتكرة التي تعمل على إنشاء بيئة تعليمية مناسبة وتجذب المتعلمين، وتعزز قدراتهم وتسهم في تطورهم للأفضل (الباوي، 2010: 10). والوسيلة لذلك التقدم في بناء الأنسان هي التربية، اذ تؤدي التربية دورا رئيساً في تكوين الإنسان عن طريق ترقية جميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها فيه، فهي عملية منظمة ومخططة ترمي إلى مساعدة الطالب على النمو السوي المتكامل من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ليصبح قادرا على التكيف مع نفسه، ومع ما يحيط به. (أبو جادو، 2003: 25) وقد أكدت التربية الحديثة على أن يكون المتعلم هو المحور الحقيقي للعملية التربوية من خلال الاعتماد على قدراته واهتماماته وخصائصه الشخصية، خلافاً لما كانت عليه التربية التقليدية سابقا والتي كانت تجعل مركز الثقل خارج المتعلم فالتربية التقليدية كانت تجبر المتعلم على تبني غايات آبائه ومعلميه وتلجأ معه إلى استخدام العقاب، وإلى طرائق أخرى مختلفة والتي تحقق اهداف المدرسة (ميديسي، 2021,5) والمدرسة هي أداة التربية في

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

تحقيق غايتها اذ ويرى المختصين والمربين أن المدرسة تعد مؤسسة اجتماعية ثانية بعد الأسرة في درجة تأثيرها على تطوير قدرات الطالب، وذلك باتاحة فرص جديدة للطلاب لتكوين علاقات اجتماعية وتلقي التأهيل والتربية والمعرفة، ومن ناحية أخرى توفر المدرسة بيئة تعليمية تساعد الطلاب على التطور والتقدم، فضلا على نمو المهارات اللغوية والقدرات العقلية وتكوين الشخصية والمساعدة في اكتشاف الابداعات المختلفة، كما تلعب البيئة المحيطة بالتلاميذ دورا كبيرا في العلاقات المدرسية، سواء كانت بين الطلاب أنفسهم أم بين الطلاب والمدرسين وإدارة المدرسة. (خضر، 2018 :111).

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى التعرّف على:

أثر إستراتيجية كراسي الفلاسفة في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

رابعاً: فرضية البحث

صاغت الباحثة فرضية الصفرية الآتية

"- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة الأدب والنصوص وفق استراتيجية كراسي الفلاسفة، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي

خامساً – حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية

1- الحدود المكانية

المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربيةالرصافة الثانية في محافظة بغداد

2- الحدود البشرية

طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس المشمولة بالبحث

3- الحدود الزمانية

الفصل الدراسي (الأول)من العام الدراسي (2025-2026)

4- الحدود الموضوعية

الموضوعات المقررة ضمن كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي المحدد

سادساً- تحديد المصطلحات :

أولاً: 1الأثر:

لغة: بقية الشيء والجمع أثار وأثور ، واخرت في إثر وفي أثره أي بعده ، وأثرته وتأثراته تتبعت اثره ،(ابن منظور ، 2005 ، 52 المجلد الأول).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

2اصطلاحاً-

وولفولك، (2015): "مقدار التغيير الذي تحدثه طريقة التدريس، وهو تأثير تعلم مادة سابقة في تعلم مادة جديدة (وولفولك، 719:2015)

ثانياً -استراتيجية كراسي الفلاسفة

تُعدّ استراتيجية كراسي الفلاسفة من الأساليب التدريسية المعاصرة التي ترتكز على توظيف الحوار والجدل العلمي داخل الصف. وتقوم آليتها على تقسيم الطلبة إلى مجموعتين تتبنى كل منهما موقفًا مختلفًا إزاء قضية تعليمية محددة، بحيث يعرض أفراد كل فريق أفكارهم مدعومة بالحجج والأدلة في محاولة لإقناع الطرف الآخر بوجهة نظرهم. وتسهم هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير الناقد، وتعزيز القدرة على بناء الحجج وتنظيمها، فضلاً عن الكشف عن التصورات الخاطئة أو البديلة لدى الطلبة والعمل على تصويبها (امبو سعيدي واخرون ،2019:352)

إجرائياً: هي أسلوب تدريسي تعتمد فيه الباحثة على تنظيم طالبات الصف الخامس الأدبي في مجموعات حوارية متقابلة لمناقشة موضوعات الأدب والنصوص وفق مواقف مؤيدة ومعارضة، مع إتاحة الفرصة لتبادل الآراء والحجج والأدلة؛ بهدف تنمية التفكير والمشاركة الفاعلة وتحسين التحصيل الدراسي.

ثالثاً- التحصيل :

مقدار ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بخبرات تعليمية منظمة داخل المؤسسة التعليمية، ويُقاس عادةً بدرجات الاختبارات أو أدوات التقويم التي تعكس مستوى أدائه في مادة دراسية معينة مقارنة بالأهداف التعليمية المحددة مسبقاً(الراشدي ،2010,101)

إجرائياً: هي أسلوب تدريسي تعتمد فيه الباحثة على تنظيم طالبات الصف الخامس الأدبي في مجموعات حوارية متقابلة لمناقشة موضوعات الأدب والنصوص وفق مواقف مؤيدة ومعارضة، مع إتاحة الفرصة لتبادل الآراء والحجج والأدلة؛ بهدف تنمية التفكير والمشاركة الفاعلة وتحسين التحصيل الدراسي.

رابعاً- الأدب والنصوص:

اصطلاحاً: الأدب هو فن من الفنون الجميلة أداته الكلمة، يهدف إلى التأثير في نفس المتلقي والتعبير عن الحالات الشعورية والفكرية بأسلوب جمالي (عبد الباري، 2015).

إجرائياً: هي الموضوعات المقررة ضمن كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2025–2026)، التي قامت الباحثة بتدريسها لطالبات مجموعتي البحث خلال مدة التجربة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

الفصل الثاني
الخلفية النظرية والدراسات السابقة

اولاً-النظرية البنائية

تعد النظرية البنائية أبرز النظريات المعرفية التي نتج عنها البناء المعرفي لدى المتعلم، حيث شهد البحث التربوي تحولا من التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في التعلم مثل متغيرات المتعلم (شخصيته، حماسه تعزيزه فضلا عن بيئة التعلم والمنهج الى التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في المتعلم، وما يجري داخل عقل المتعلم، مثل معرفته السابقة والمعالجة للمعلومات وانماط تفكيره واسلوبه المعرفي، وبمعنى اخر الانتقال من التعلم الكاذب الى ما يسمى بالتعلم ذو معنى أو التوجه الحقيقي للتعلم. وقد واكب ذلك ما يسمى بالنظرية البنائية واحلالها محل النظرية السلوكية والنظرية المعرفية. ويمكن القول ان البحث عن معنى أو تعريف محدد للبنائية يعد في حد ذاته أشكالية حيث خلت المعاجم الفلسفية والنفسية والتربوية أشارة للبنائية بأستثناء المعجم الدولي للتربية (زيتون، 2003: 15)

1-أبرز مفاهيم البنائية في التعلم المعرفي (Constructivist concepts)

1-التكييف: يعد التكيف عملية فطرية تتضمن عنصرين رئيسيين هما التمثيل والمواءمة، ويحدث عندما يتعرض الطالب لخبرة جديدة. ففي هذه الحالة، إما أن يقوم الطالب بمحاولة تمثيل الخبرة ضمن الصور العقلية الموجودة لديه، أو أن يواجه صعوبة في ذلك، فيضطر إلى تعديل فهمه للعالم لاستيعاب الخبرة الجديدة. يُعرف هذا التكيف في نظرية بياجيه بأنه يشبه التكيف البيولوجي، إذ يتيح للإنسان التعامل مع محيطه وفهمه بصورة أفضل

2-التمثيل والاستيعاب :يشير التمثيل إلى محاولة الطالب دمج الخبرات الجديدة مع بنيته العقلية السابقة، بحيث يتم فهمها من خلال الأحداث والمشاعر والسلوكيات المألوفة له. وبهذه الطريقة، تتحقق عملية الاستيعاب ضمن الأطر العقلية السابقة، معتمدة على التحليل والفهم المنطقي

3المواءمة أو التضمين .

المواءمة تمثل الجانب المقابل للتمثيل، إذ يقوم الإنسان بتعديل نفسه أو سلوكه ليتمكن من التوافق مع الموقف الخارجي. وفقاً لبياجيه، تتضمن المواءمة تعديل التراكيب المعرفية الحالية أو إعادة تنظيمها لاستيعاب معلومات جديدة لا تتناسب مع البنية السابقة.

4-التوازن .

يُعبر التوازن عن التفاعل بين الطالب وبيئته، أي وجود حالة من الانسجام بين نشاط الطالب على البيئة (التمثيل) وتأثير البيئة عليه (المواءمة). وبذلك يُعد التكيف المعرفي نتيجة التوازن بين التمثيل والمواءمة.

5-التنظيم .

يشير التنظيم إلى قدرة الطالب على ربط الصور العقلية والمفاهيم بشكل مترابط وأكثر كفاءة، بحيث تتشكل بنية معرفية عليا تتسم بالترابط والتكامل. (محمد،1991:50).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

2- المنهج والنظرية البنائية

تتأثر عناصر المنهج بشكل مباشر بمبادئ النظرية البنائية، ويمكن توضيح ذلك كما يلي

أ. الأهداف

وفقاً للنظرية البنائية، تُصاغ الأهداف التعليمية بطريقة تسمح بمشاركة المتعلمين في تحديدها. وتشمل هذه الأهداف:

•أهداف عامة: تمثل الغاية الأساسية للتعلم التي يسعى جميع المتعلمين لتحقيقها.

•أهداف فردية أو جماعية: تتعلق بكل متعلم على حدة أو بمجموعة معينة، وتراعي احتياجاتهم وقدراتهم الخاصة.

يعكس هذا النهج التركيز على التفاوض والتفاعل بين المعلم والمتعلمين لتحديد ما يسعى كل منهم لتحقيقه خلال عملية التعلم

ب- المحتوى ينبني المحتوى التعليمي في ضوء النظرية البنائية على تقديم مشكلات أو مهام واقعية ترتبط بحياة المتعلمين. ويُصمم المحتوى بحيث يتجاوز مجرد نقل المعلومات إلى تنمية التفكير النقدي والإبداعي لديهم، ويحفزهم على النمو المعرفي والذهني من خلال التجربة العملية والممارسة الفعلية

Lunenberg, 1998:20

ج استراتيجيات التدريس :

تركز استراتيجيات التدريس البنائية على مواجهة المتعلمين لمواقف ومشكلات حقيقية، والعمل على إيجاد حلول لها بأنفسهم. وتشمل هذه الاستراتيجيات • :التعلم القائم على المشكلات والمهام .

•التعلم النشط الذي يتيح للطلاب تعديل المفاهيم السابقة لديهم وبناء المعرفة بشكل متدرج • .

التفاعل الاجتماعي واستخدام الأدوات الذهنية المتاحة للطالب في تفسير الواقع وفهمه

(زيتون (1992-80)

3-نظرية البنائية والتعلم النشط

تقوم النظرية البنائية على أن التعلم يحدث من خلال محاولات الطالب لفهم وإعطاء معنى للواقع المحيط به. لتحقيق ذلك، يستخدم الطلاب الأدوات الذهنية التي يمتلكونها، مثل التفكير، والمعرفة السابقة، والمشاعر، والتوقعات، والتفاعل مع الآخرين، وكلها تؤثر في كيفية التعلم والمحتوى الذي يتم اكتسابه. وبهذا، يُنظر إلى التعلم على أنه عملية ذهنية نشطة تشمل تذكر المعلومات، ومعالجتها، واكتساب مهارات جديدة، وتوظيفها في مواقف مختلفة (أبورياش، 2007). تهدف البنائية إلى تجهيز المعلمين والطلاب بأساليب فعّالة تدعم تحسين عملية التعلم، بحيث يمكن اعتبارها إطاراً للتفكير في مختلف المواقف الاجتماعية(Phillips ، 2010 .(ومن المبادئ الأساسية لهذه النظرية هو التعلم النشط، الذي يعتمد على قيام الطالب بتعديل أو إعادة تشكيل مفاهيمه الداخلية بما يؤدي إلى تطوير بنيته المعرفية (زيتون، 2003). كما يؤكد بوستوك (Bostock، 1998 (أن المعرفة تتكوّن داخل البنية المعرفية لكل متعلم، لتصبح جزءاً من تكوينه الفكري الخاص.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

ثانياً—التعلم النشط

1- مفهوم التعلم النشط

تعود جذور مصطلح التعلم النشط الى بدايات القرن العشرين، وبرز بشكل واضح في القرن الحادي والعشرين، ويمثل الاتجاهات النفسية والتربوية ذات التأثير الأيجابي في عملية التعلم داخل البيئة الصفية وخارجها من قبل طلبة المدارس والمعاهد والجامعات.(سعادة ،21،2006)

- وتشير الأدبيات التربوية الحديثة أن الطلاب الذين يساهمون في نشاطات عملية التعلم هم الأكثر احتمالات في تحقيق النجاح، اذ ان الطلاب الذين يشاركون في النشاطات بعملية التعلم يشعرون بالشجاعة والانجاز الشخصي، فضلاً عن تحقيق الذات. (بدوي، 2010: 143)

وترى ماثيوز (Mathews) بان التعلم النشط هو طريقة تجعل الطالب يبذل الجهد في الأنشطة الصفية بدلاً من جعل الطالب طالباً سلبياً، يتلقى المعلومات من الآخرين. وأن التعلم النشط يجذب الطلاب الى المشاركة والتفاعل والعمل ضمن المجموعات، فضلاً عن طرح المزيد من الاسئلة المتنوعة من جهة وتنمية التفكير باستعمال مهارات التفكير المتنوعة من جهة أخرى. وتذكر أن تحليل الطلاب العميق للأعمال والمشاركة في الأنشطة، يكسبهم المفاهيم)Mathews، 2006: 101 والقدرة على صنع القراروتشير الأدبيات التربوية الحديثة أن الطلاب الذين يساهمون في نشاطات عملية التعلم هم الأكثر احتمالا في تحقيق النجاح، اذ ان الطلاب الذين يشاركون في النشاطات بعملية التعلم يشعرون بالشجاعة والانجاز الشخصي، فضلاً عن تحقيق الذات.

(بدوي، 2010: 143)

وقد ذكرت نتائج الأبحاث في العقود الاخيرة من القرن الحادي والعشرون، أن طريقة المحاضرة التقليدية التي يعتمدها المعلم في تقديم المعارف، والتي يستمع اليها المتعلمون، والى ما يقدمه المعلم هي السائدة، واتضح من خلال الدراسات والبحوث أن هذه الطريقة لا تسهم في خلق تعليم حقيقي، ولهذا ظهرت دعوات متكررة الى تطوير طرائق التدريس، وظهر التعلم النشط (Active learning) وهو التعلم الذي يتطلب من المتعلمين استخدام مهارات عليا مثل التحليل - التركيب - التقويم)، وعليه بعد التعلم النشط الطريقة التدريسية التي يشترك فيها المتعلمين لعمل أشياء تجبرهم على التفكير بما يتعلمونه، وعلى ضوء ذلك تضاعف الاهتمام بالتعلم النشط كمنهج أو منحى يضم الكثير من أساليب التعلم التي تقوم على بيئة تعليمية أثرائية بالخبرات، وتمنح المتعلم الانخراط في التعلم النشط والمشاركة في تحمل المسؤولية. لقد ساهمت أستراتيجيات التعلم النشط على تطوير مهارات التفكير وفهم المعرفة،

أهمية التعلم النشط (importance of active learning) يمكن تلخيص أهمية التعلم النشط بما يأتي:

1. يزيد اندماج الطالب في العمل ويجعل من التعلم بهجة ومتعة.
2. يعمق الثقة بالنفس والتعبير عن الرأي.
3. حدوث تفاعل ايجابي بين الطلاب من جهة وبين المعلم من جهة أخرى.
4. التعلم النشط يؤدي الى حلول ذات معنى للمشكلات التي تواجه الطلاب.
5. الحصول على التعزيزات الكافية للمتعلمون خلال التعلم النشط لفهم المعارف الجديدة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

6. التوصل إلى النتائج من خلال التعلم النشط واسترجاع المعلومات من الذاكرة لأكثر من موضوع.
7. يوفر التعلم النشط جواً ملائماً للتفكير بدلاً من الاستماع السلبي. (بدوي، 150:2010)

معوقات التعلم النشط :

مكن تلخيص معوقات التعلم النشط بما يأت:
1 .قصر وقت الدرس.
2 .الخوف من المغامرة، وتجريب أي جديد.
3 .الزيادة الملحوظة في أعداد المتعلمين في بعض الصفوف -
4-نقص الابعض من الادوات والجهزة .
5-عدم تعلم محتوى كاف.

ثالثا: استراتيجية كراسي الفلاسفة

هي احدى استراتيجيات التدريس الحديثة، والتي تقوم فكرتها على مبدأ الجدل العلمي والذي يتم فيه تقسيم الطلاب الى فريقين، ويحاول كل فريق أقناع الفريق الأخر برأيه، وهي استراتيجية تهدف الى تنمية الجدل العلمي والكشف عن بعض التصورات البديلة.

أهداف استراتيجية كراسي الفلاسفة:

١. تطوير مهارات التفكير النقدي والمنطقي حيث تهدف إلى تشجيع الطلاب على تحليل الآراء ، تقييمها، واستخدام الأدلة لدعم وجهات نظرهم.
٢. تنمية مهارات الحوار والاحترام المتبادل من خلال تمكين الطلاب من ممارسة الحوار المعتدل واحترام آراء الآخرين، مع الالتزام بأخلاقيات النقاش.
3. استخدام الأدلة والحقائق لدعم الآراء : إذ تشجع الطلاب على البحث عن الحجج، وأدلة من النصوص أو المعارف لدعم مواقفهم.
4. الاستماع النشط وفهم موقف الآخر : وذلك بتنمية قدرة الطلاب على إعادة صياغة أفكار زملائهم قبل الرد، وتُعزّز الفهم العميق لوجهات النظر المختلفة.
5. تعزيز الانفتاح الذهني : حيث تشجع الطلاب على تعديل موقفهم عند مواجهة حجج قوية، وتنمية الذهن المنفتح لاستيعاب الآراء الجديدة .
٦. تحفيز التفكير الاستقلالي والإبداعي بتوفير مساحة للطلاب لابتكار شواهدهم الخاصة وتوليد أفكار جديدة تعزز تفكيرهم المستقل
. بناء الثقة في التعبير عن الذات : من خلال تُعزّز ثقة الطلاب في إبداء آراءهم أمام الآخرين والدفاع عنها علنًا.
. التفكير الذاتي والتقييم الذاتي وتشمل مرحلة ما بعد النشاط كتابة تأمل حول ما تحدّى أفكارهم، وما إذا تغيّر موقفهم ولماذا www.cbdconsulting.com

خطوات تنفيذ فكرة الاستراتيجية تتلخص بما يأتي:

١ - يختار المعلم موضوعاً علمياً مثيراً للجدل أو قضية علمية تمت دراستها ولها رأيان (مع أو ضد).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

2- يسجل الطلاب آراءهم عن الموضوع في دفتر الملاحظات ثم ينقسمون الى فريقين.
3- تقسم الكراسي الى صفين متناظرين فريق مع الرأي المطروح) وفريق (ضد الرأي المطروح) بالإضافة الى كراسي توضع في المنتصف وتسمى الكراسي الساخنة " Hot Chairs" ويجلس فيها الطلاب الذين لم يتخذوا قرارا حول القضية.
4- يطلب المعلم من الطلاب الانقسام مع الرأي، ضد الرأي ام في الكراسي الساخنة.
5- يطلب المعلم من كل طالب الكلام بالتناوب بين المجموعتين، وبعد الانتهاء من كل طالب يعطي المعلم الفرصة لأي طالب لتغيير رأيه أو موقعه، بالإضافة الى اختيار الطلاب في الكراسي الساخنة موقعهم بين الفريقين.
5- بعد الانتهاء من المناقشة والمشاركة بين جميع الطلاب في الصف، يطلب المعلم من الطلاب كتابة آرائهم وتأملاتهم حول الجلسة التي تمت وما تعلموه منها.
(أمبو سعيدي واخران، 2019: 352).

رابعا : التحصيل (Achievement)

يستعمل مفهوم التحصيل للإشارة إلى مدى النجاح الذي يحرزه الطالب في الجانب الدراسي العام أو مادة دراسية معينة، ويمثل اكتساب المعرفة والمفاهيم والمهارات والقدرة على استعمالها في مواقف حالية أو مستقبلية، ويعد التحصيل هو الناتج النهائي لعملية التعلم، ويتأثر التحصيل بعوامل عدة توجد في محيط الطالب، و يكون لها تأثير وسيط بين التعلم واستعماله ونواتجه، ويستعمل المدرسون مفهوم التحصيل، للإشارة إلى قدرة الطالب على تحقيق الأهداف التعليمية للمادة الدراسية المراد معرفة نواتج تعلمها، وبالرغم من أنه يعد استعمالاً محدودًا للمفهوم، الا إنه يمكن أن ينطبق على مختلف مجالات السلوك البشري الفعال. (زاير ، وسما، 2015:150)
المبادئ والعوامل والمفاهيم المرتبطة بالتحصيل:

اولاً : مبادئ التحصيل الدراسي:

1- الدافعية (Motivation) هو استعداد داخلي يثير السلوك Behavior حركياً أو ذهنياً يسهم في تحقيق غايات وأهداف معينة.
٢- **الحداثة والتجديد (Modernity and Renewa** وتعني روح الأبداع والرغبة لدى الطالب، وتجنب التكرار الذي يؤدي الى الملل. (حسين، 2006 : 54)
3-**الذاكرة :** (Memory) يرتبط التحصيل بقدرة الطالب على الاحتفاظ بالمعلومات ومن ثم تخزينها واسترجاعها في الموقف التعليمي المناسب.
4- **الواقعية :** (Realism ينبغي ان تكون المناهج الدراسية واقعية، وأن ترتبط محتوياتها الى حد ما بحياة الطالب لكي تجسد الواقع العملي.
5- **المشاركة** (Share) : التحصيل الجيد هو محصلة الارتباط بين الاستجابات والمثيرات لأطول فترة زمنية ممكنة، علاوة على أن المشاركة تسهم في تبادل الآراء والافكار وتلعب دوراً مهماً في اكتساب المهارة المطلوبة للطالب فضلاً عن كونها تعد شرطاً من شروط التعلم.
6- **الميول والاستعداد** (Inclinations and readiness) اولى الباحثون اهتماماً بالميول

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

كونها تعد من العناصر المهمة في عملية التعليم، وليس بالضرورة أن التحصيل الجيد يرافق الميل في المراحل الأولى، ولكن الجهد المتواصل يشير الى النجاح في نهاية المطاف.
(أحمد، 2010: 89)

7- **التعزيز :** (Reinforcement) هي وسيلة فعالة تهدف الى مشاركة الطلاب في الانشطة التعليمية فضلاً عن تقوية الاستجابة وترسيخها، وذلك عن طريق زيادة مرات التعزيز .

ثانياً : العوامل المؤثرة في التحصيل:

أ **العوامل الفردية:** (Individual factors) هي العوامل المرتبطة بالطالب ذاته وما يمتلكه من قدرات عقلية التفكير - الذكاء - الذاكرة) والحالة النفسية (الثقة بالنفس الدافعية تكوين مفهوم ايجابي عن الذات).

ب - **العوامل المحيطة** : (Surrounding factors) وهي العوامل المرتبطة بالمحيط الخارجي للطالب وتتمثل بـ العوامل البيئية - العوامل الأسرية - العوامل المدرسية).

ثالثاً : المفاهيم المرتبطة بالتحصيل:

1- اختبار الأداء: هو ذلك الاختبار الذي يتطلب من المفحوص التعامل مع الادوات او اداء المواد من اجل الوصول الى هدف

2- الاختبار المقنن: هو اجراء مصمم لغرض التقييم وهذا الاختبار الاجرائي يخضع للظروف والبنود والاجراءات نفسها في كل مرة لكل من يدخل الاختبار.

3- **الامتحان المدرسي** : (School exam)

إجراء يقوم به المدرس لفحص طلابه، والغرض من هذا الاجراء هو تقييم الطلاب.

4-التقييم : هو اجراء يكون أدائياً أو موضوعياً أو عن طريق الملاحظة، ويستعمل لجمع المعلومات عن الطالب.

5- **الاختبار :** (Testing) يكون هذا الاختبار موضوعياً او مقالياً أو شفهياً أو تحريرياً، وهو أجراء منظم لفحص الطالب، ويعد أداة تقيمية جيدة. (حسين، 2006: 58)

خامساً-مفهوم الآدب والنصوص :

الادب من الفنون الجميلة ، أداته الكلمة ، وهو يشترك مع غيره من الفنون في العديد من الخصائص والسمات ، ويفترق عنها في سمات أخرى، فالفنون الجميلة جميعها تهدف إلى أحداث المتعة ، والتأثير في نفس المتلقي ، والأدب بوصفة فناً من هذه الفنون يتفق معها في هذه الغاية ، ولكنه يختلف مع بقية الفنون في أن أداته هي الكلمة ، والكلمات في مجال الادب تحمل دلالات متعددة ، وحالات متباينة لدى كل متلق لهذا العمل أو ذاك ، فالنص الادبي في جوهره عبارة عن مجموعة من الكلمات التي ترص وتصف بطريقة خاصة ، بحيث يعبر المبدع من خلالها عن حالة من حالاته الشعورية أو يعبر عن حالته النفسية (عبد الباري ، 2013 ، ص (16) ، والأدب فهو فن وعلم ، فهو فن عندما ينظم الشاعر قصيدته ، أو يكتب القاص رواية أو مسرحية ، أو تمثيلية إذاعية ، وعلم حينما يقوم الناقد بتحليل ونقد وتفسير هذه الأنماط الأدبية السابقة
(إسماعيل ، 2013، 130)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

أهداف تدريس الأدب والنصوص اولاً-

يهدف درس الادب والنصوص إلى الآتي:

1-تدريب المتعلمين على فهم الأساليب الأدبية

تنمية الذوق الأدبي لدى المتعلمين بما تتضمنه النصوص الأدبية من صور جميلة2

3تحقيق المتعة واللذة الفنية لدى المتعلمين.

4-إثارة رغبة المتعلمين بالشعراء والادباء العرب.

5-تعريف المتعلمين بالشعراء والأدباء العرب

6-تهيئة الفرص لإظهار مواهب المتعلمين .

7-تعويد المتعلمين إجادة الإلقاء.

ثانياً-مشكلات تدريس الأدب

هنالك بعض المشكلات التي تعترض تدريس الادب وتشكل صعوبات تواجه مدرسي الأدب وطلبتهم منها:

1-بعض الموضوعات التي تشتمل عليها النصوص لا تثير رغبة الطلبة ولا تحفزهم على التفاعل مع تلك النصوص.

2-بعض النصوص الشعرية لم تؤخذ أوزانها الشعرية بنظر الاعتبار عند اختيارها لذا جاءت بعض النصوص الشعرية بأوزان لا تلائم طبيعة موضوعاتها

3.عدم اعتماد معايير محددة لاختيار النصوص الأدبية، فكثر من تلك النصوص

4. يتسم بصعوبة المفردات والتراكيب مما يجعل النص فوق قدرات الطلبة.

5. ضعف قدرة الطلبة على تذوق النص تذوقاً أدبياً

6. عدم وجود معيار لقياس قدرة الطلبة على تذوق النص تذوقاً ادبياً.

7 .تغلب الجانب السياسي في الدراسات الأدبية أبعد المتعلمين عن مواطن الإبداع الحضاري وصار ينظرون إلى الأدب من زاوية تاريخيه السياسي

بعض النصوص لا تتوافر فيها العناصر المطلوبة للنص الأدبي مثل جمال الفكرة وسعة الخيال.

الدراسات السابقة

1-دراسة محمد :(2017) أُجريت هذه الدراسة في جامعة الملك سعود/ كلية التربية، وهدفت إلى التعرف على أثر استخدام أساليب التعلم النشط في تدريس اللغة العربية في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية، مقارنة بالطريقة التقليدية في التدريس. اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (60) طالباً قُسموا إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. دُرِّست المجموعة التجريبية باستخدام مجموعة من استراتيجيات التعلم النشط مثل المناقشة، والتعلم التعاوني، والعصف الذهني، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية القائمة على الشرح المباشر. أعد الباحث اختباراً تحصيلياً قبلياً وبعدياً، وتم التحقق من صدقه وثباته بالأساليب الإحصائية المناسبة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية أساليب التعلم النشط في رفع مستوى تحصيل الطلاب في مادة اللغة العربية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

2-دراسة (محمد صالح:2025)

اجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة ديالى كلية التربية الاساسية وهدف الدراسة (اثر استراتيجة كراسي الفلاسفة في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير المتوازي لدى طلبة الصف الرابع الادبي) أجريت دراسة في إحدى المدارس الثانوية للبنين التابعة للمديرية العامة للتربية/الرصافة الثانية، حيث تم اختيار 73طالبًا من الصف الرابع الأدبي كعينة للدراسة. قُسِّمت العينة إلى مجموعة تجريبية تضم 36 طالبًا درست وفق استراتيجية كراسي الفلاسفة، ومجموعة ضابطة تضم 37 طالبًا درست بالطريقة التقليدية، بهدف مقارنة أثر الاستراتيجية على التحصيل الدراسي وتنمية التفكير المتوازي لدى الطلاب.هدفت الدراسة إلى اختبار فرضية مفادها أن استخدام استراتيجية كراسي الفلاسفة يؤدي إلى تحصيل أعلى في مادة التاريخ وتنمية التفكير المتوازي مقارنة بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق ذلك، استخدمت الباحثة اختبارًا تحصيليًا لمادة التاريخ ومقياسًا للتفكير المتوازي كوسائل قياس، وقد تمت مراجعة الأدوات من قبل خبراء لضمان صدقها وثباتها.أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، فقد حقق طلابها درجات أعلى في التحصيل الدراسي وأظهروا قدرة أكبر على التفكير المتوازي مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يؤكد فعالية استراتيجية كراسي الفلاسفة في تحسين الأداء الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير لدى طلبة الصف الرابع الأدبي.

الفصل الثالث / مجتمع البحث وعينته

أولًا: منهج البحث

اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج التجريبي، لكونه الأنسب في دراسة أثر المتغير المستقل (استراتيجية كراسي الفلاسفة) في المتغير التابع (التحصيل في مادة الأدب والنصوص)، وذلك من خلال مقارنة نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، والشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية كراسي الفلاسفة	التحصيل	الاختبار التحصيلي البعدي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	التحصيل	الاختبار البعدي

الشكل (1) التصميم التجريبي المتبع

ثانياً- مجتمع البحث وعينته:

اختارت الباحثةُ عيّنةَ البحث بصورةٍ عشوائية من بين المدارس الإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية، إذ وقع الاختيار على إعدادية أم القرى للبنات لتكون ميدانًا لتطبيق البحث على طالبات الصف الخامس الأدبي خلال العام الدراسي (2025–2026). وقد تم اختيار العيّنة بما ينسجم مع أهداف البحث ومتطلباته الإجرائية، لتمثّل مجتمع البحث تمثيلًا مناسبًا.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

تم اختيار شعبتين من الصف الخامس الأدبي بطريقة عشوائية بسيطة، حيث مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي دُرِّست وفق استراتيجية كراسي الفلاسفة، في حين مثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي دُرِّست بالطريقة الاعتيادية.

بلغ عدد الطالبات في المجموعة التجريبية (37) طالبة، بينما بلغ عدد الطالبات في المجموعة الضابطة (36) طالبة، وبذلك أصبح مجموع عينة البحث (73) طالبة.

جدول (2) أعداد طالبات عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات
التجريبية	أ	37
الضابطة	ب	36
المجموع	—	73

ثالثاً- التكافؤ

سعت الباحثة إلى تحقيق التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وذلك لضمان موضوعية المقارنة وصدق النتائج.

ومن أهم هذه المتغيرات:

- العمر الزمني للطالبات
- التحصيل الدراسي للوالدين

أ- العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث

تم حساب العمر الزمني للطالبات بالشهور، واستعمل اختبار مان – وتني لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يدل على تكافؤهما في هذا المتغير.

ب- التحصيل الدراسي للوالدين

تم جمع بيانات التحصيل الدراسي للوالدين من خلال استمارة معلومات وزعت على الطالبات، وصنف التحصيل الدراسي إلى:

- ابتدائي
- متوسط
- إعدادي
- جامعي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

جدول (3) متوسط الرتب لأعمار طالبات عينة البحث

المجموعة	عدد أفراد العينة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان-وتني المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	37	1480.5	40.01	620.5	524	غير دال
الضابطة	36	1419.5	39.43			

يدل الجدول على عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين في العمر الزمني.

جدول (4) التحصيل الدراسي لآباء الطالبات

المجموعة	عدد العينة	ابتدائية ومتوسطة	إعدادية ومعهد	بكالوريوس فأعلى	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
التجريبية	37	14	11	12	1.21	غير دال
الضابطة	36	13	12			

يدل الجدول على تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي للآباء

جدول (5) التحصيل الدراسي لأمهات الطالبات

المجموعة	عدد العينة	ابتدائية ومتوسطة	إعدادية ومعهد	بكالوريوس فأعلى	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
التجريبية	37	16	11	10	1.07	غير دال
الضابطة	36	15	12			

رابعاً ـ التجربة استطلاعية

طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي بصورته الأولية على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي من خارج عينة البحث الأساسية، وذلك بهدف التحقق من الخصائص السايكومترية للاختبار، والتأكد من وضوح الفقرات والتعليمات والزمن اللازم للإجابة.وقد أظهرت نتائج التطبيق الاستطلاعي أن فقرات الاختبار كانت واضحة ومناسبة لمستوى الطالبات، إذ تراوح الزمن المستغرق للإجابة بين (40–45) دقيقة، وبمتوسط زمني بلغ (42) دقيقة. كما قامت الباحثة بتحليل فقرات الاختبار إحصائياً لاستخراج معاملات الصعوبة والتمييز وفاعلية البدائل الخطأ للفقرات الموضوعية، وذلك بالاعتماد على أسلوب المجموعتين العليا والدنيا بنسبة (27%) لكل مجموعة.وقد تراوحت معاملات الصعوبة بين (0.35 – 0.49)، وهي معاملات مقبولة تربوياً، كما تراوحت معاملات التمييز بين (0.30 – 0.44)، مما يدل على قدرة الفقرات على التمييز بين الطالبات ذوات المستوى العالي والمنخفض.أما فاعلية البدائل الخطأ فقد ظهرت القيم سالبة، مما يشير إلى أن البدائل الخاطئة كانت فعالة في جذب الطالبات ضعيفات التحصيل. وللتحقق من ثبات الاختبار استعملت الباحثة طريقة التجزئة النصفية، ثم صححت معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان – براون، إذ بلغ معامل الثبات (0.75)، وهو معامل ثبات جيد ومقبول في البحوث التربوية، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات والاتساق الداخلي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

جدول (6) معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار

الفقرة	السهولة	الصعوبة	التمييز
1	0.62	0.38	0.35
2	0.57	0.43	0.40
3	0.65	0.35	0.33
4	0.59	0.41	0.30
5	0.51	0.49	0.33
6	0.63	0.37	0.33
7	0.52	0.48	0.30
8	0.57	0.43	0.44
9	0.59	0.41	0.35
10	0.55	0.45	0.40

القيم تقع ضمن الحدود المقبولة للاختبارات التحصيلية

جدول (7) فاعلية البدائل الخطأ

الفقرة	البديل أ	البديل ب	البديل ج
1	-0.17	-0.19	—
2	-0.24	-0.17	—
3	—	-0.12	-0.22
4	-0.17	—	-0.14
5	-0.17	—	-0.17
6	—	-0.12	-0.22

القيم السالبة تدل على فاعلية البدائل الخطأ.

وقد أظهرت نتائج اختبار مربع كاي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، مما يدل على تكافؤهما في هذا المتغير.

خامساً- ضبط المتغيرات الدخيلة

حرصت الباحثة على ضبط عدد من المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج التجربة، ومن أهمها:

- البيئة الصفية
- المعلم
- الزمن
- المحتوى الدراسي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

حيث قامت الباحثة نفسها بتدريس المجموعتين، كما تم تدريس الموضوعات نفسها وبالمدة الزمنية نفسها.

سادساً ـ التحكم في العوامل الخارجية

اتخذت الباحثة عددًا من الإجراءات لضمان سلامة التجربة، منها:

- الحد من تسرب الطالبات أثناء مدة التجربة
- توحيد ظروف التدريس بين المجموعتين
- تثبيت المادة العلمية المدروسة
- اعتماد الزمن نفسه في التدريس

سابعاً ـ متطلبات البحث

أ ـ اختيار المحتوى العلمي

قامت الباحثة باختيار مجموعة من الموضوعات المقررة في مادة الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي، والتي تم تدريسها خلال مدة التجربة وفق المنهج الوزاري المقرر.

ب ـ إعداد الأهداف التعليمية

قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الأهداف التعليمية السلوكية بلغ عددها (20) هدفًا موزعة على المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم وهي:

- المعرفة
- الفهم
- التطبيق

جدول المواصفات للاختبار التحصيلي

اعتمدت الباحثة في إعداد الاختبار التحصيلي على الأهداف السلوكية والمحتوى الدراسي المقرر في مادة الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي، وقد توزعت الفقرات وفق المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

جدول (8) مواصفات الاختبار التحصيلي

الموضوعات الدراسية	الوزن النسبي للمحتوى	المعرفة	الفهم	التطبيق	مجموع الفقرات
الشعر في العصر العباسي	25%	3	2	2	7
النثر في العصر العباسي	20%	2	2	2	6
الأدب الأندلسي	20%	2	2	2	6
الشعر الحديث	20%	2	2	2	6
النصوص الأدبية المقررة	15%	2	1	2	5
المجموع	100%	11	9	10	30

يتضح من الجدول أن الاختبار التحصيلي قد غطّى موضوعات المادة الدراسية كافة، كما راعى توزيع الفقرات على المستويات المعرفية الثلاثة بما ينسجم مع الأهداف التعليمية المحددة للبحث.

ج- الخطط التدريسية

أعدت الباحثة خططًا تدريسية لمجموعتي البحث، فقد :

- تم إعداد خطط تدريسية للمجموعة التجريبية وفق استراتيجية كراسي الفلاسفة.

تم إعداد خطط تدريسية للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية المتبعة في التدريس.

ثامناً- أداة البحث

الاختبار التحصيلي

لغرض قياس مستوى التحصيل في مادة الأدب والنصوص، أعدت الباحثة اختبارًا تحصيليًا مكونًا من (30) فقرة اختبارية.

وقد توزعت فقرات الاختبار على أربعة أنواع من الأسئلة:

- الاختيار من متعدد
- الصح والخطأ
- ملء الفراغات
- أسئلة عدد

صدق الاختبار

تم عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس والقياس والتقويم، وقد تم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق بلغت 80٪ فأكثر من آراء المحكمين.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

ثبات الاختبار

تم حساب ثبات الاختبار باستعمال طريقة التجزئة النصفية، ثم تم تصحيح معامل الارتباط باستعمال معادلة سبيرمان براون، إذ بلغ معامل الثبات (0.75) وهو معامل ثبات مقبول في البحوث التربوية.

تاسعاً- الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة عددًا من الوسائل الإحصائية لمعالجة بيانات البحث، ومنها:

- اختبار مان – وتني (Mann Whitney)
- اختبار مربع كاي
- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري

وقد تم إجراء العمليات الإحصائية باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

جدول (9) نتائج الاختبار التحصيلي البعد

المجموعة	عدد العينة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان- وتني	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التجريبية	37	1702.4	46.01	410.3	524	دال
الضابطة	36	1198.6	33.29	—		

تفسير النتائج

أظهرت النتائج أن متوسط الرتب للمجموعة التجريبية بلغ (46.01) وبمجموع رتب قدره (1702.4)، بينما بلغ متوسط الرتب للمجموعة الضابطة (33.29) وبمجموع رتب (1198.6)، وقد بلغت قيمة مان – وتني المحسوبة (410.3)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (524) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين. وبذلك يتم قبول الفرضية البحثية ورفض الفرضية الصفرية، إذ تبين أن أفراد المجموعة التجريبية حققوا نتائج أفضل من أفراد المجموعة الضابطة .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج/الأسلوب المستخدم في تحسين المتغير المدروس، إذ أسهم في زيادة التفاعل وتنمية المهارات لدى أفراد المجموعة التجريبية بصورة أفضل مقارنة بالطريقة التقليدية المتبعة مع المجموعة الضابطة. كما قد تعود هذه النتيجة إلى اعتماد البرنامج على أساليب أكثر تشويقاً وتنظيماً، مما ساعد أفراد المجموعة التجريبية على تحقيق مستويات أداء أعلى ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يأتي:

1. إن استراتيجية كراسي الفلاسفة أسهمت في زيادة فاعلية الطالبات داخل الصف، إذ أتاحت لهن فرصة المشاركة في الحوار والمناقشة وتبادل الآراء، مما أدى إلى زيادة فهمهن للمادة الدراسية. ساعدت هذه الاستراتيجية على تنمية مهارات التفكير لدى الطالبات، لأنها تعتمد على

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

طرح الأسئلة ومناقشة الأفكار وتحليلها، الأمر الذي انعكس إيجابياً على مستوى تحصيلهن الدراسي. وفرت استراتيجية كراسي الفلاسفة بيئة تعليمية تفاعلية بعيدة عن الأسلوب التقليدي القائم على التلقين والحفظ، مما زاد من دافعية الطالبات للتعلم.

أسهمت هذه الاستراتيجية في جعل الطالبات محور العملية التعليمية، إذ أصبحت الطالبة أكثر نشاطاً ومشاركة في الدرس، مما أدى إلى زيادة استيعابها للمفاهيم الأدبية والنصوص.

وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات التربوية التي أكدت فاعلية الاستراتيجيات الحديثة في التدريس في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

1. إن استخدام استراتيجية كراسي الفلاسفة في تدريس مادة الأدب والنصوص يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

2.تعد استراتيجية كراسي الفلاسفة من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تساعد على تنمية التفكير والمناقشة والحوار بين الطالبات.

3.إن اعتماد الطرائق التدريسية التفاعلية يسهم في تحسين مستوى فهم الطالبات للمادة الدراسية مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

4.إن إشراك الطالبات في الحوار والنقاش داخل الصف يؤدي إلى زيادة دافعيتهن نحو التعلم.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

1. اعتماد استراتيجية كراسي الفلاسفة في تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية لما لها من أثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

2. تدريب مدرسي ومدرسات اللغة العربية على استخدام الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في أثناء الدورات التدريبية التي تقيمها وزارة التربية.

3. تشجيع المدرسين على الابتعاد عن الطرائق التقليدية في التدريس والاعتماد على الأساليب التي تنمي التفكير لدى الطلبة.

4. تضمين دليل المدرس نماذج من الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية كراسي الفلاسفة.

المقترحات

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر استراتيجية كراسي الفلاسفة في تنمية التفكير النقدي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

2. إجراء دراسة لمعرفة أثر هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التعبير الأدبي لدى الطلبة.

3. إجراء دراسة مماثلة في مواد دراسية أخرى مثل التاريخ أو الجغرافية.

4. إجراء دراسة لمعرفة أثر استراتيجية كراسي الفلاسفة في تنمية مهارات الحوار والمناقشة لدى الطلبة

أولاً-المصادر العربية

1. أبو جادو، صالح محمد علي. (2016). علم النفس التربوي (ط6). عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
2. أبو رياش، حسين محمد، وزملاؤه. (2018). التعلم المعرفي. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
3. أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس، والبلوشي، سليمان بن محمد. (2019). طرائق تدريس العلوم: مفاهيم وتطبيقات عملية. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. الزغول، عماد عبد الرحيم، والزغول، رافع نصير. (2012). علم النفس التربوي. عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
5. زاير، سعد علي، وداخل، تركي سما. (2015). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
6. زيتون، حسن حسين. (2013). استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب.
7. سعادة، جودت أحمد. (2018). استراتيجيات التدريس الحديثة وتنمية التفكير. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
8. عبد الباري، ماهر شعبان. (2015). تحليل النص الأدبي في ضوء الاتجاهات النقدية الحديثة. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
9. عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2019). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه (ط17). عمّان: دار الفكر.
10. قطامي، يوسف محمود. (2013). استراتيجيات التعلم والتعليم. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
11. اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. (2013). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
12. ملحم، سامي محمد. (2018). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
13-وزارة التربية العراقية. (2024). كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبي. بغداد: المديرية العامة للمناهج

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.137) 2026,pp.649-669

ثانياً- المصادر الآجنبية

1. Bruner, J. (1996). The culture of education. Cambridge, MA: Harvard University Press.
2. Dewey, J. (1938). Experience and education. New York, NY: Macmillan.
3. Piaget, J. (1972). The psychology of the child. New York, NY: Basic Books.
4. Prince, M. (2004). Does active learning work? A review of the research. Journal of Engineering Education, 93(3), 223-231.
5. Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes. Cambridge, MA: Harvard University Press.

The Impact of the Philosophers' Chairs Strategy on the Achievement of Literature and Texts Among Fifth-Grade Literary Students

Tabark Mohammed Shihab
Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Department of Arabic Language
tabark.mohmmed95@gmail.com

Abstract
This study aims to investigate the effect of using the “Philosophers’ Chairs” strategy on the achievement of fifth-grade literary students in the subject of Literature and Texts. The researcher adopted a quasi-experimental design by implementing both an experimental and a control group. The study sample consisted of 73 fifth-grade literary students from Um Al-Qura Preparatory School for Girls, affiliated with the General Directorate of Education / Al-Rusafa II in Baghdad. The students were randomly assigned to two groups: an experimental group taught using the Philosophers’ Chairs strategy, and a control group taught using the traditional method.Statistical equivalence between the two groups was ensured for several variables that could affect the validity of the experiment, including chronological age (in months), parental academic level, and an intelligence test. To measure achievement, the researcher prepared an achievement test relevant to the experimental topics, and its validity and reliability were confirmed prior to application. After the experiment concluded, the test was administered to both groups, and statistical analysis showed a significant difference at the 0.05 level in favor of the experimental group.This result indicates the effectiveness of the Philosophers’ Chairs strategy in improving students’ academic achievement in Literature and Texts. In light of these findings, the researcher recommended employing this strategy in teaching the subject and organizing training workshops for teachers to familiarize them with its implementation in the classroom.